

عدة الداعي

[180] الصادق عليه السلام مستجيرا، فكتب إليه رقعة صغيرة فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان الله في ظل عرشه ظلا لا يسكنه الا من نفس عن اخيه كربته أو أعانه بنفسه أو صنع إليه معروفا ولو بشق تمره، وهذا اخوك والسلام، ثم ختمها ودفعها الى وأمرني ان اوصلها إليه، فلما رجعت إليه، فلما رجعت الى بلدي صرت ليلا الى منزله فاستأذنت عليه، وقلت: رسول الصادق عليه السلام بالباب فإذا أنا به قد خرج الى حافيا، ومنذ نظرني سلم على وقبل ما بين عيني، ثم قال: يا سيدى، انت رسول مولاي؟ فقلت: نعم فقال: قد اعتقتني من النار ان كنت صادقا، فأخذ بيدي وأدخلني منزله وأجلسني في مجلسه وقعد بين يدي. ثم قال: يا سيدى كيف خلفت مولاي؟ فقلت بخير فقال: الله فقلت: الله حتى أعادها ثلاثا، ثم ناولت الرقعة فقرئها وقبلها ووضعها على عينيه، ثم قال: يا اخى مر بأمرك قلت: في جريدتك على كذا وكذا الف الف درهم وفيه عطبي وهلاكى فدعا بالجريدة فمضى عنى كلما كان فيها وأعطاني براءة منها، ثم دعا بصناديق ماله فناصفني عليها، ثم دعا بدوا به فجعل يأخذ دابة ويعطيني دابة، ثم دعا بغلمان فجعل يعطيني غلاما ويأخذ غلاما، ثم دعا بكسوته فجعل يأخذ ثوبا ويعطيني ثوبا حتى شاطرني (1) في جميع ملكه ويقول: هل سررتك؟ فأقول: أي والله وزدت على السرور، فلما كان في الموسم قلت: والله ما كان هذا الفرح يقابل بشئ أحب الى الله ورسوله من الخروج الى الحج والدعاه والمصير الى مولاي وسيدي الصادق عليه السلام وشكره عنده وأسئله الدعاء له، فخرجت الى مكة وجعلت طريقى الى مولاي فلما دخلت عليه رأيت السرور في وجهه، فقال عليه السلام: ما كان خبرك مع الرجل فجعلت اورد عليه خبرى وجعل يتهلل

(1) قد يجئ الشرط بمعنى النصف والجزء ومنه

الحديث السواك شطر الوضوء (المجمع) (*).